كورونا الداء و الدواء

د.حسيني زينب

البريد الألكتروني: zn.hacini@gmail.com

انتظرنا سنة 2020 بكثير من التخطيط و البرامج و المشاريع التي سيسدل عليها الستار في هذه السنة و الكل تغنى بـ (exppo2020)، لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فمع مطلع هذه السنة انقلبت الموازين و استيقظت البشرية أواخر 2019 و بداية 2020 على خبر مفاده ظهور مرض غريب في منطقة و وهان الصينية، تبينت خطورته مع ارتفاع عدد الضحايا كل يوم. هذا المرض كانت له توابع حيرت العالم كله، لما لها من أثار سلبية و ايجابية. في هذا المقال سوف نحاول تسليط على هذه الاثار من خلال احرف كلمة كورونا التي اصبح ينطق بها الصغير قبل الكبير.

الكاف:

كارثة حلت على العالم جعلته يعيش ازمات صحية و اقتصادية و اجتماعية فانهارت المنظمات الصحية بسبب كثرة المصابين توقفت العجلة الاقتصادية بسبب الغلق الداخلي و الخارجي. خلقت ازمة اجتماعية بين البشر فحرمتنا من مشاركة الفرحة أو الحزن فلا تجمع للحافلات زواج و لا جلوس في جنائز. ازمة اجتماعية وصلت الى حد ان المرئ يفر من أخيه لمجرد أن راءه يعطش أو يسعل.

كاف كورونا **كسرت** مظاهر الحياة الطبيعية، فحجرنا في البيوت مطرين غير مختارين، وقفت وسائل الموصلات داخل و خارج الدولة، اصبحت الاسواق و المتنزهات خالية على عروشها و كأننا نعيش في مدينة اشباح.

كورونا **كفاح** قوي يخوضه العالم ضدد المرض بكل شجاعة و حزم، تجند الجميع من رجال الصحة و مجتمع مدني و وقفوا وقفة رجل واحد لمكافحة هذا الوباء الذي اربك ميزان الحياة. انتشرت رحمة بين العديد من الناس بعدما كدنا نفقد معنى هذه الكلمة مظاهر التضامن في كل العالم فهذا يساهم بمعدات الوقاية من معقمات و كمامات و ذاك يقدم اجهزة لتنفس الصناعي و اخر بمستشفيات متنقلة.

كورونا **كسبت** بعض الدول خاصة في العالم العربي قدرة للإدارة الازمات الصحية، فبعد ان كشفت كورونا عن ضعف في المنظومة الصحية سارعت بعض الدول لوضع خطط و

استراتجيات جديدة تكون سلاح ضدد الامراض المهليكة، جهزت مخابر بمعدات اكثر تطور فتحت مستشفيات كانت مغلقة، ودرب الطاقم الطبي على طرق تكنولوجية حديثة

الواو:

وباء نزل مثل الصاعقة على الكرة الارضية فتضاربت الاراء حول منشئه و مصدره فقيل من الصين و قيل حضر في ليلة سوداء في مخابر سرية من اجل الفتك بالبشرية و قيل و قيل.....

وقود من مشاعر الخوف و الحزن اصبحت تسيطر على نفوسنا بسبب كورونا فلا ينفك حديث إلا و تجد لكورونا نصيب فيه، فلان اصيب و فلان مات. و ما زاد من موجة الخوف هي أزمة نقص الاكسجين التي شهدتها مستشفيات العديد من الدول خاصة العربية.

الواو **وصال جديد** و جميل بين العبد وربه، كورونا جعلت الكثير من الناس يعيدون نظرتهم للحياة، فالعديد منا اصبح يجول في خاطره هل أنا مستعد لمقابلة ؟ربي هل عندي الزاد الكافي حتى ادخل الجنة؟ ماذا عملت في السنوات الماضية؟ هل ربي راضي عني؟

الواو **وفاء عهد** جسده العديد من الاطباء و الممرضين لمهنتهم فكم منهم من اصبح المستشفى بيته يقف الليل و النهار من اجل اسعاف و معالجة هذا أو يرفع معنويات أخر بالابتسامة و أمل.

الراء:

الراء **رعب** امتلك القلوب فنفطرت لثقل ما كانت تحمل من هموم و احزان. غابت الفرحة من القلب و تسمت الوجوه بملامح العبوس.

كورونا **رحلة عذاب** تعيشها البشرية عذاب جسدي و عذاب نفسي ارهق الجميع نساء، رجال و الاطفال.

الراء **رؤية جديدة** لطريقة العيش في الحياة فتحت افاق التعليم الالكتروني في بعض المدن التي ما كانت ان تسمع بهذا النوع من التعليم لولا كورونا. كورونا حركة عجلة البحث في العديد من مخابر و مراكز البحث.

الراء **رسالة**. كورونا كانت رسالة قوية للعالم تحمل العديد من العبر و الدروس التي تقرأ بين السطور.

النون:

الكورونا **نقمة** بسبب ما يحدث من ظلم و جرائم في حق البشرية، قتل و سرقة و تعدي على الحقوق بأكل الاموال دون وجه حق فكانت كورونا نتيجة للارتفاع اصوات المظلمين من ظلم الظالم.

كورونا **نوع** من الفيروسات التي حيرت عالم الطب فمنها ألفا، بيتا، غاما و بعدها دالتا التي ظهرت في الهند وطالت الصغير و الكبير فكانت الحصيلة كبيرة جعلت العديد من الناس يعدون

إلى نقطة الصفر، بعدما بدا يظهر شعاع من الامل لتغلب على كورونا ، و اخيرا نوع كورونا ابسلون الذي يتوقع العلماء انه اشد خطورة من سابقيه.

كانت نون كورونا **نور** خص به الله العديد من المخترعين والمبدعين فهذا اخترع جهاز لتزود بالأكسجين و ذاك تمكن من تحضير لقاح و العديد ابدع في طريقة الخروج من وحش كورونا.

كورونا جعلت اغلب البشر يعيدون تجديد كلمة **نظافة** هذه الكلمة التي حثت عليها كل الكتب السماوية وعلى رأسهم الاسلام فقد جاء على لسان المصطفى عليه السلام "النظافة من الايمان و الوسخ من الشيطان " فهذا الحديث دلالة قاطعة على اهمية النظافة في الحفاظ على الانسان من الامراض التي من شأنها ان تضر بصحته، فكورونا جعلت العالم ينتبه لهذه المسألة، فها نحن نشاهد مظاهر عدة لحملات النظافة و التعقيم و اصبح الاطفال ينتبهون لتنظيف يديهم بعد اللعب دون توجيه من الاولياء كما كان سابقا.

الف:

كورونا **ألم** اجتاح النفس و الجسد فجعل النفس تعوم في بحر من الافكار السلبية يغذيها ما تسمعه من اخبار و ما تشاهده من مشاهد، اما الجسد فقد غرق في وحل من الامراض بكورونا أو غيرها.

كورونا حملت **اخبار مفزعة** افزعت العالم و اقلقت البشرية ظهرت للعيان مع مطلع 2020 إلى يومنا هذا، اخبار جعلت العقول منهكة و ارهقت الاجساد من التفكير في خطر كورونا.

الف كورونا حملت معها **افكار ايجابية** فالعديد من الناس استغل فترة الحجر المنزلي لتطوير ذاته بالمشاركة في دورات تدريبية عن بعد من اجل تعلم لغة أو علم أو اكتساب مهارة وكانت كذلك فرصة لإعطاء افكار اجابية لبناء العلاقات الاسرية من جديد خاصة بين الاباء و الابناء.

الف كورونا تركت لنا شعاع من **أمل** لرجوع الحياة من جديد، ليست كالحياة السابقة لكن احسن راحة مما نجم عن داء كورونا، ازمة كورونا اعطت أمل لتواصل التطور في علم الطب، أمل لعودت الانسان لإنسانيه. فالأمل كالدواء الذي يمنح راحة لمريض.